

الفكر الديني والشعبي بين الحقيقة وتزييف الوعي في العراق والعالم (جائحة كورونا انموذجا)

أ.د. دكتور حسين عودة هاشم النور أ.م.د.جعفر عبد الدائم بنيان المنصور

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية قسم التاريخ

نقال / 07702778070 نقال 07801431990

اميل / husain_alnoor@yahoo.com اميل / almansuorgafar@gmail.com

ملخص

عرف الخطاب الديني في التعامل مع الوبئة بالموضوعية والاذخ بالاسباب بعيدا عن الخرافة والاساطير، أما في العصر الحديث وفي جائحة كورونا تحديدا نجد ان التعامل انقسم الى شقين الاول : التعامل العقلاني الذي اخذ بالاسباب والمسببات الطبيعية التي اودعها الله في خلقه لهذه الحياة مبتعدين عن كل ما هو غيبي بأستثناء التوكل على الله والدعاء والتضرع له بان يخلص العالم من هذا الوباء من خلال الهداية الى الاسباب التي تؤدي الى الخلاص مبتعدين كذلك عن الخرافات والاساطير او محاولة تأويل النصوص الدينية بعيدا عن الواقع فتعاملوا مع الجائحة من خلال الاعتماد على التعليمات الصحية فمنعوا التجمعات ومنها منع اقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد عند المسلمين ومنع الطقوس الجماعية في الديانات الاخرى

الشق الثاني : تعامل مع الجائحة خلاف الخط الاول بل اعترض على الخط الاول ووظف النص الديني توظيفا خاطئا

وفي الخصوص في التعامل مع ما يتعلق باضرحة الائمة عليهم السلام مما دفعهم الى دعوة الناس للخروج وعدم الاعتماد بالتعليمات فالفايروس لا يصيب المؤمنين كما يعتقد اصحاب هذا الاتجاه وان قراءة بعض الادعية او الانكار كفيل بالخلاص من الفايروس وقد وجدنا هذا الاتجاه موجودا في جميع الديانات فلم يقتصر على ديانة دون اخرى او مذهب دون اخر . والقارئ سيجد كل ذلك مفصلا بالبحث

Th religious thinking between reality and the forgery of facts the corona virus as an example

Abstract

The religious discourse is well-known for dealing objectively with epidemics; taking reasons into consideration away from superstitions and legends. In the present time and concerning the Covid-19 pandemic, we realize that this discourse is two folded. The rational one which takes the natural causes into consideration. These causes are created by God Himself. In this case they are away from spiritual considerations except the prayer and begging God to save the world from this pandemic. Moreover, this part doesn't believe in superstitions or religious-text interpretation. Actually, they deal with the pandemic according to the health instructions so, they prevent any gathering including the Friday prayer in mosques in Muslims in addition to any other ritual ceremonies in other religions.

The other group deals with the pandemic on the contrary to the first one by employing the religious text in a wrong way. Especially in dealing with the Holy shrines of Imams (PBUT). They call people to go out and visit these shrines because the virus doesn't infect the believers. Reading some prayers is enough to attack the virus. This orientation is found in all the religions and creeds. More details are found in the paper.

المقدمة

يبقى الانسان دائما بحاجة الى السلطة الكاملة والمنتفذة والمتحكمة في هذا الكون وهي سلطة الاله ولذلك نجده يهرع اليه كلما المت به مصيبة ، فالله سبحانه وتعالى هو ملاذنا الاول والاخير ولكن كيف يمكن للانسان ان يتوجه الى الله وكيف يميز بين ما هو الهي وبين ما هو طبيعي وهل هنالك علاقة بين الالهي وبين العقلي ، يكون ذلك من خلال الخطاب الديني الذي يتلقاه من رجال الدين والذي يعتقد بهم ان خطابهم يمثل خطاب الاله لا شك ان للخطاب الديني الدور الكبير في تقديم الحلول في القضايا التي يتعرض لها المجتمع وفي الخصوص عند تعرضه لمشكلة كبرى او بلاء عظيم وهكذا يبقى الانسان يجول في فكره بين خطوط الخطاب الديني بين من يقربه للواقع وبين من يربطه بالعالم الميتافيزيقي والاسطوري .ولتوضيح تلك الاشكالية في الخطاب وما نتج عنها من اثار سلبية على المجتمع حاولنا في بحثنا هذا الخوض في تلك الاشكالية محاولين تلمس الفكر الحقيقي من المزيف . ولذلك سيقسم البحث الى مبحثين درس الاول الخطاب الديني العقلاني مشيرا الى اهم مرتكزات ذلك الخطاب محليا عربيا ودوليا . اما المحور الثاني فقدتطرق الى الخطاب الديني غير الواقعي والذي حاول تزيف الوعي بدل من ايجاد الحلول للمشكلة وحاول البحث ان يبين مدى تاثير كل من الخطابين في المجتمع

المبحث الاول : الخطاب الديني العقلاني / الواقعي في مواجهة جائحة كورونا

عرف الخطاب الديني في التعامل مع الاوبئة في عصر الرسول عليه واله السلام بالموضوعية والاخذ بالاسباب الطبيعية والروحية البعيدة عن الخرافة فلو بحثنا في كتب الحديث عن اقوال للرسول عن الطاعون وهو بلاء ووباء كان يضرب الناس لوجدنا الكثير من الاحاديث منها ما نقل عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: "سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يُبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ شَهِيدٍ".(1)

فلو تأملنا في احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم نجد فيها بعدين البعد الاول البعد الديني العقائدي اذ جعل من يموت بالطاعون شهيدا ولاحظ ان الشهادة منحها لمن يصاب به ويبقى في بلده () ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا،

يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرٍ شَهِيدٍ (فأذن اجر الشهيد لن يناله الا اذا مكث وهو صابر محتسب وفي هذا اشارة الى اتخاذ الاجراءات الوقائية من انتقال المرض الى مكان اخر فالمصاب الذي اصيب في الطاعون او الوباء في بلد ما عليه ان يبقى مكانه كي لا ينقل المرض الى مكان اخر وكذلك الرسول اعطى المصاب دافع معنوي تقويه على مواجهة المرض وتمكن المناعة في من خلال رفع الروح المعنوية لديه عندما قال (وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) فقولته هذا يقوي المؤمن ويصبره على البقاء في مكانه والرسول بهذا يزيل القلق عن نفوس الناس لان القلق هو اساس انتشار الوباء او هو سبب رئيس من اسبابه لانه يخلق في النفس اضطرابا وقد يؤدي الى حوث فوضى وخروج الناس جماعات الى الشارع مما يؤدي الى انتقال الوباء بين الافراد بسرعة كبيرة يقول عالم النفس سيغموند فرويد "القلق هو المادة الخام لكل الأمراض النفسية"⁽²⁾.

ولا بد هنا من التساؤل ،لماذا يأمر الرسول الناس بالبقاء في اماكنهم اذ يقول (صلى الله عليه واله) (اذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها ،واذ وقع بأرض وانتم فيها فلا تخرجوا منها)⁽³⁾ فمن الممكن ان يصاب من هو غير مصاب ليس في هذا ظلم لهم ؟ نعم كان من الممكن ان تكون الاجابة على هذا التساؤل بالايجاب في القرون السابقة اما الان فهناك اكثر من رأي فالاول هو ان العلم اكتشف ان الفايروس او أي وباء له فترة حضانة قد لا يبدو على الشخص الاصابة في وقتها فعندما ينتقل ينقل المرض معه الى ذلك البلد والثاني ان بعض الاشخاص قد يكونوا ناقلين للمرض من دون ان تظهر عليهم اعراضه ولذلك منع الهجرة من بلد المرض الى بلد اخر وهذا ما يسمى بالحجر الصحي في وقتنا هذا .والذي لم يكن معروفا حتى اواخر القرن التاسع عشر الميلادي عندما اكد عليه مؤتمر الصحة الدولي المنعقد في باريس سنة 1894 ⁽⁴⁾

ويبدو ان موجة طاعون عمواس، هي اول الموجات الطاعونية التي شهدتها الاسلام ⁽⁵⁾ ذكر أن المسلمين تحركوا في إطار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون: إذا سمعتم به بأرض؛ فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها؛ فلا تخرجوا فرارا منه، لاحظ ان الرسول هنا تعامل مع المرض ضمن الاسباب الطبيعية فأمر المسلمين بعدم الخروج من بلد اصيب بالطاعون وعدم الدخول اليه وقد اشرنا الى الاسباب التي ظهرت لنا بعد الف واربعمئة عام وما قاله الرسول صلى الله عليه واله وسلم هو عينه الحجر الصحي وقد عمل الصحابة بذلك في موجة طاعون عمواس التي حدثت في زمن الخليفة عمر بن الخطاب فالرسول عندما حدثت الاوبئة في زمانه تعامل معها بأسبابها ولم يقل اني رسول الله ولا تصيبيني العدوى وكان الرسول واهل بيته عليهم السلام يلجأون الى الطبيب عندما يصابوا بمرض ولم يكتفوا بالدعاء او قراءة القرآن وانما كانوا يتقون على المرض بالدعاء والقران ولان الشافي الحقيقي هو الله مع توفر اسباب الشفاء التي وضعها الله تعالى ومن ذلك يتضح ان الرسول اعطى اهمية كبيرة لحياة الانسان والزام الحفاظ عليها والذي هو منطلق

قراني ومن هذا المنطلق تعامل فريق من الفقهاء مع فيروس كورونا بأعتبره جائحة او وباءً كما امر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ووفق منطلق عقلي فقدموا خطابا يتوافق مع الحقائق العلمية مبتعدين عن كل ما هو غيبي او خرافي او اسطوري فأمروا اتباعهم بالالتزام بالتعليمات الصحية التي تصدرها الجهات المختصة محاولين الحفاظ على ارواح الناس لذلك امرو بالحجر الصحي والزام الناس بالبقاء بالبيوت بل جعل من يخرج ويصاب احد بسببه عليه دية وضمان علاجه كما سيتضح

اولاً: السيد علي السيستاني (حفظه الله) (6)

عرف السيد علي السيستاني ادام الله ظلّه الوارف بحكمته وورعه فهو الذي طالما اخرج العراق من ازمات كثيرة وله اتباع كثر في العراق والعالم لذلك لما بدأ فايروس كورونا بالتفشي في البلاد وبعد ان اثبت اهل الاختصاص خطورته، تدخل بشكل مباشر من خلال الفتاوى التي قدمها لتنظم تعامل الناس مع هذا الفايروس ومنها التشديد ، على اتخاذ الإجراءات الوقائية من الوباء، ودعوته العراقيين إلى عدم الاستهانة بالفيروس، كما ألغت المرجعية الصلوات الجماعية في المرقاد المقدسة لمعرفة رأي سماحته حول المشاركة في صلاة الجماعة في هذه " وبيوت الله، بعد ان وجه سؤال الأيام التي تشهد انتشار فيروس كورونا؟ فأجاب مكتب السيد السيستاني بالقول : "حيثما مُنعت مثل هذه التجمعات بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا، فيجب الالتزام بهذا المنع و منع أي تجمعات تمنعها الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا، معتبرا أن من يحمل الفيروس ويتنقل مع علمه بإصابته "قاتل متعمد"، كما أعلن وقف إقامة صلوات الجماعة في المساجد والالتزام بمنع التجمعات(7)

وفقا لما تقدم أعلنت السلطات الدينية في مدينة كربلاء المقدسة بعدها إغلاق مقام الإمام الحسين عليه السلام الذي تقام فيه عادة صلاة الجمعة، لكن الصحن الذي يصل مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس، بقي مفتوحا أمام الزوار(8)

ومثلما لزم السيد السيستاني وجوب اتباع التعليمات كذلك التفت الى واجب الدولة والطبيب في الازمات معطيا دفعة معنوية للاطباء فأكد سماحته في ،يوم الثلاثاء (17 آذار 2020)، أن "على السلطات المعنية، أن توفر كل المستلزمات، الضرورية لحماية الأطباء والمشرفين على رعاية وعلاج مرضى كورونا من مخاطر الإصابة بالمرض ولا عذر لها في التخلف عن ذلك وأضاف السيد السيستاني في بيان ، أنه "لا شك في أن ما يقوم به هؤلاء، عمل عظيم وجهد لا يقدر بثمن، لعله يقارب في الأهمية مرابطة المقاتلين الأبطال في الثغور، دفاعاً عن البلد، وأهله وتابع السيد السيستاني، أنه "يرجى لمن يضحى بحياته منهم، في هذا السبيل، أن يثبت له أجر الشهيد، ومكانته يوم الحساب (9)

فضلاً عما تقدم فإن السيد السستاني لم يكن رجل الدين الوحيد بالعراق الذي أفتى بذلك بل أفتى بذلك رجال دين آخرون أوجبوا الالتزام بالتعليمات الصادرة من الجهات المعنية وإيقاف صلاة الجماعة والشعائر ومنهم الشيخ اليعقوبي حيث صرح في يوم الأحد 20 رجب الإصب 1441 الموافق 2020/3/15 ببيان فيما يلي نصه

بسمه تعالى

(نحث على الالتزام بكل التعليمات التي تؤدي الى تطويق الوباء ومنع انتشاره حفظاً للنفس والمجتمع من أضراره وقد نهى النبي (صلى الله عليه واله) عن كل فعل يلحق الضرر بالنفس او المجتمع لقوله (صلى الله عليه واله): (لا ضرر ولا ضرار)، وان يبادر الشخص الذي تظهر عليه اعراض المرض والعياذ بالله او كان في دولة موبوءة الى اعلام الجهات الصحية المختصة لاتخاذ التدابير اللازمة. ومن تسبب في الحاق الضرر بالآخرين فعليه الدية وتكاليف العلاج)⁽¹⁰⁾ وكذلك قرر ديوان الوقف السني، الاثنين (16 آذار 2020) تعليق الصلاة في المساجد والجوامع ضمن اجراءات الوقاية من فيروس كورونا⁽¹¹⁾

ثانياً : على المستوى الدولي :

هذا على المستوى المحلي اما على المستوى الدولي فمن المواقف التي جاءت متناغمة مع الحقائق العلمية والداعية الى إيقاف الشعائر والالتزام بالحجر المفروض من الجهات الصحية

أ- عربياً :

قرار السلطات السعودية بغلق الحرم المكي وإيقاف صلاة الجماعة وتعليق العمرة الذي يعد قراراً غير المسبوق. فالقرار الخاص بالكعبة قرار استثنائي بكل المقاييس وبعث برسالة واضحة لكل مسلمي العالم بشأن التعامل مع الوباء القاتل اما دولياً فأصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قراراً بحظر الصلاة في المساجد اعتباراً من 17 آذار 2020، في إطار جهود احتواء وباء كورونا، لكنها استثنت الحرمين الشريفين. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الهيئة أصدرت قرارها رقم (247) بشأن إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الأذان⁽¹²⁾ ثم بعد ذلك قررت اغلاق المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة⁽¹³⁾ بعد انتهاء صلاة العشاء بساعة وإعادة فتحهما قبل

صلاة الفجر بساعة. وكذلك كانت السلطات السعودية سبق وان قررت في 4 اذار 2020 تعليق العمرة "مؤقتا للمواطنين والمقيمين" في المملكة خشية وصول فيروس كورونا الجديد إلى المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، بعد نحو أسبوع من تعليقها للمعتمرين الوافدين⁽¹⁴⁾.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إخلاء الحرم المكي والمسجد النبوي من المعتمرين في هذا الوقت من السنة.

وبذلك تتضمن السعودية إلى العديد من الدول العربية التي حظرت الصلاة في المساجد تفاديا للعدوي في ظل انتشار فيروس كورونا. وفي لبنان أصدر العلامة السيد علي فضل الله بياناً أعلن فيه "التوقف عن إقامة صلاة الجمعة والجماعة في مسجد الحسين في حارة حريك، إضافة إلى كافة المساجد التي تشرف عليها مؤسسات العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، وذلك في إطار الوقاية من فيروس كورونا"⁽¹⁵⁾

وكذلك ذكرت وسائل الإعلام الجزائرية الرسمية، الثلاثاء، أن وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي أعلن تعليق صلاة الجمعة والجماعة وغلق كل المساجد ودور العبادة بأحاء البلاد مع الإبقاء على شعيرة الأذان بسبب انتشار فيروس كورونا⁽¹⁶⁾

ب- اوريا

اتخذت غالبية الدول الاوربية اجراءات وقائية للحد من انتشار فيروس كورونا في بلدانها ،اذ كان في مقدمتها ألمانيا، التي أعلن عن عدة مبادرات في الاتجاه نفسه ، من بينها دعوة المجلس الأعلى للمسلمين إلى تعليق إقامة الصلوات في المساجد وأدائها في المنازل إذا لزم الأمر، وذلك بعد التشاور مع علماء دين وخبراء في الصحة الوبائية وناشد المجلس الجمعيات الإسلامية المحلية تجنب تنظيم فعاليات كبرى في المساجد في المستقبل القريب ، تجنباً لانتشار الفيروس. وأكد المجلس أن تعليق إقامة صلاة الجمعة وصلوات أخرى في المساجد لأجل اعتبارات تتعلق بالوقاية الصحية أمر يُبيحه الإسلام .⁽¹⁷⁾

وكذلك ألغى أساقفة الكنسية من مختلف الجنسيات المؤتمرات واللقاءات التي كانت مبرمجة قبيل انتشار الفيروس. كما أعلنت دولة الفاتيكان إغلاق كاتدرائية وساحة القديس بطرس أمام السياح حتى الثالث من نيسان / أبريل 2020 في إطار الاجراءات الهادفة الى وقف انتشار فيروس كورونا المستجد.⁽¹⁸⁾ وفي الولايات المتحدة الأمريكية أوقلت العديد من الكنائس والمعابد اليهودية أبوابها كما ألغى اليهود إحياء عيد المساخر "بوريم" الذي يشبه إلى حد كبير احتفالات الكرنفال. وفي الهند الغي مهرجان "هولي" الهندوسي للألوان للأسباب نفسها⁽¹⁹⁾ وهكذا نجد ان الاديان جميعها اتفقت على

ايقاف الشعائر الدينية والتي تعد خطأ احمر. ذلك الاتجاه الذي ابتعد عن تسفية العقول او تزوير الحقائق لمصلحة ما او لقناعات شخصية .

المبحث الثاني /الخطاب الديني غير الواقعي/ الانفعالي في مواجهة جائحة كورونا

تنوعت ردود الافعال الشعبية والدينية منها في الخصوص حول اتخاذ موقف تجاه جائحة كورونا وقد تحدثنا في المبحث الاول عن المواقف المعتدلة بعيدة عن الخرافة والاساطير الشعبية والمجتمعات غالباً ما تلجأ الى الاساطير والخرافات لايجاد اسباب وعلل لما يحدث لها او لايجاد طريقة للتخلص مما يصيبها من مشاكل وفي الخصوص اذا لم يكن لها علاج محدد كما هو الان في جائحة كورونا وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على بعضها وفي الاتجاهين الشعبي والديني وسنعمد الى تقسيم الاراء كما فعلنا بالمبحث الاول

اولاً: محليا (في العراق) :

رغم صدور الفتاوى والتعليمات بخصوص جائحة كورونا من بعض رجال الدين وكانت تدعو الناس الى التعامل معها بتعقل وسماع صوت العقل والعلم واهل الاختصاص الا انه في المقابل كان هناك تيار اخر معاكس لتلك الاراء ومهاجماً اصحابها اذ اتهمهم بضعف الالتزام الديني ، وحاول ذلك الخط ان يمزج بين ما هو عقائدي ديني بما هو طبيعي يسري بالاسباب الطبيعية فقد ظهر أحد رجال الدين في فيديو مسجل معترضاً على اتخاذ تدابير متشددة في الأماكن المقدسة، قائلاً إن الشفاء من هذا الوباء يقتصر على زيارة هذه الأماكن تحديداً⁽²⁰⁾. وقد يتلاقى هذا مع فتوى المرجع الديني العراقي قاسم الطائي⁽²¹⁾ التي دعا فيها إلى الاستمرار بزيارة الأماكن الدينية وإقامة صلوات الجماعة والجمعة، على اعتبار أن "الفيروس لا يصيب المؤمنين". وقال الطائي في رد على استفسار أرسل من قبل أحد اتباعه بشأن غلق بعض المراقد المقدسة تحسباً من انتشار فايروس كورونا إن "الفيروس لا يصيب المؤمنين"⁽²²⁾. لاحظ قوله ان الفايروس لا يصيب المؤمن وكأن الذين اصابهم الفايروس في انحاء العالم ليسوا بمؤمنين جميعاً وهذا ما دفع من يؤيده للخروج الى الشارع غير مبالين ولا ادري كيف حكم الشيخ الطائي بأن الفايروس لا يصيب المؤمن وعلى أي قاعدة اصولية سوى قاعدة الاندفاع العاطفي تجاه ما هو عقائدي وهذا النوع من الخطاب يؤدي الى

كوارث وهذا نوع من تزييف الوعي لدى الجمهور مما يؤد الى تزييف الوعي الصحي وادناه نص
الفتوى

سماحة المرجع الديني الفقيه الشيخ قاسم الطائي (دام ظله الوارف)

نبارك لكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)
شغل العالم فايروس كورونا بسرعة انتشاره وكثرة ضحاياه واتخذت إجراءات كثيرة للوقاية من انتشاره
والمهم منها الذي يتعلق بعبادة المسلمين غلق الحرم المكي امام المعتمرين وبعض المراقد المقدسة
أمام الزائرين باعتبار ان هذه التجمعات تساعد على انتشار العدوى، وأيضاً ان الزيارة مستحبة وحفظ
النفس واجب، وخصوصاً والناس مقبلة على الزيارة المليونية للإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه
السلام).

1- فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

2- وما هي نصيحتكم للمؤمنين والزائرين؟

الشيخ محمد الجبوري

13 رجب 1441

بسم الله الرحمن الرحيم

الوقاية وإن كانت مطلوبة في ظل انتشار هذا الفايروس المميت وهي إتباع لسنة الله في كونه من
الاسباب والمسببات، إلا ان الغفلة عن الجانب الغيبي والالتجاء الى الله والتضرع اليه والاستغفار في
الاماكن المقدسة له الأولوية على توخي الحذر من هذه التجمعات، وأذكر بجملة من آيات الذكر
الحكيم:

((وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)) الأنفال33 ومن العذاب الاصابة بالفايروس وهو منفي

بالآية.

وقوله تعالى ((وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا)) ومع كونه أمناً فكيف يصاب من يدخله ويحتمي
به، إلا إذا كان مكذباً للقرآن وأنه ضعيف العقيدة.

وقوله تعالى ((لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَدَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا))

هذا ومع دوران الأمر بين الالتجاء للأسباب والالتجاء إلى مسبب الأسباب، فالالتجاء إليه هو الأولى والأجدر، ومن يقدم السبب الطبيعي عليه ان يراجع ايمانه بالله فإنه متذبذب وغير مستقر في قلبه.

على ان مواجهته بالاستمرار بقيام شعائر الدين يوجه رسالة للعالم المادي بأن الكون ومنه الأرض في قبضته وتحت رعايته والتوجه إليه هو ما يقتضيه العقل ان لم يكن عندهم شرع.

وأنصح المسلمين والمؤمنين الالتجاء إلى الله والقيام بشعائر دينه من صلوات الجمعة والجماعة وزيارة مراقد أئمة الهدى لأنهم محال رحمة الله، والرحمة لا تجتمع مع الأذى والضرر بالفايروس، وإن يكون اقبالهم على الزيارة والصلوات بقلوب حاضرة ونفوس متوجهة لا تشغلها أمور الدنيا كي لا يحرّموا من بركاتها وافاضاتها الرحمانية الربانية، وأنا اعتقد بأن الفايروس لا يصيب المؤمنين المخلصين في ايمانهم بل لعله لا يصيب المسلمين الملتزمين باحكام الشريعة، والفايروس نوع عقاب للبشر على ما كسبت أيديهم.

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

الروم 41

قاسم الطائي

14 رجب 1441 (23)

وقال الخطيب الدكتور علي السماوي (24) ردا على تعفير وتعقيم ضريح الامام (انه مستعد لتقبيل مصاب بفايروس كورونا اذا يحب الحسين ... خل عندك ثقة بمعصومك خل عندك ثقة بدينك انت رأس مالك بدينك جاي اذنب الدين على برمجات ونظريات ودعايات والله التجمعات البشرية، احتمالات الاصابة بها اكثر. اي عوف مجلس الحسين وابو الصلاة هم عوف صلاة الجماعة هو عنده حسين مثل حسيني؟ انا لي جرأة ما ابوس شباك الحسين لان فيه مكروب يا بوياء وانه لا يصاب لانه مؤمن وموالي لال البيت عليهم السلام (25) وقد رد عليه الخطيب السيد باسم الشرع بقوله (لماذا تغررون بالناس باسم الدين وان الدين يدفع ثمن هذا الكلام لان هذا الرجل اصبح اضحوكة بسبب كلامه (26)

الا انه بعد تفشي الفايروس والذي لم يميز بين مسلم وغير مسلم وبين سني وشيعي... الخ و تحت ضغد الخطاب الديني العقلاني الواقعي غير المنفعل اضطر الشيخ السماوي الى تغيير رأية الذي كان ينبع من عاطفة محض وظهر في فيديو اخر يدعو فيه الناس الى الالتزام بأجراءات الصحة بل وجاء بأحاديث عن اهل البيت تلزم الجلوس في البيوت في مثل هكذا ظروف (27) ولكن هل يعلم الشيخ انه ربما تسبب بهلاك اناس سمعوا خطابه وغررهم باسلوبه الذي يثير فيه العاطفة الحسينه فراحوا متجاهلين التعليمات الصحية وكم عدد الذين تسببوا بنقل العدوى ، وفي الوقت نفسه كان هناك العديد من رجال الدين الذين انتقدوا بشجاعة، الخطابات التي تشجع على التجمعات، حيث وجه الشيخ أسعد الناصري(28)، انتقادات كبيرة لرجال الدين الذين يحثون الناس على الاستمرار في إقامة الشعائر الدينية رغم خطورة انتشار كورونا، وكذلك عدم إغلاق الحدود مع إيران ومنع الإيرانيين من دخول المدن العراقية. وقال الناصري في تغريدة على تويتر: "الكثير من رجال الدين جهلة في اختصاصهم، فضلا عن اختصاصات بعيدة عنهم، فلا تصدقوا خرافاتهم وخزعبلاتهم لأن مهمهم هو الحفاظ على رأس مالهم وهي الأوهام وتضليل العقول". ومنهم دعا الى تطبيق الاجراءات الصحية وتنقيف الناس بضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية وطلب تطبيق القانون بمن يخالف الاجراءات الصحية (29)

ونحن هنا لا نريد ان نطعن او نشكك بالنوايا بقدر ما نقول ان هنالك خطأ حصل ولبسا لدى بعض رجال الدين مقدمين عاطفتهم على عقلهم اذ الحقائق اظهرت عكس ما قالوه فالمسلمون والمؤمنون ورجال دين اصيبوا بالمرض بل ان الائتمة انفسهم كانوا يمرضون وكانو يلجؤون الى الحكماء هذا من الجانب الديني اما من الجانب الشعبي فقد ظهر من يدعو الى العلاج بالبخور والحرمل (30) او الثوم او البصل والتفلة (البسق)(31) وغيرها من الامور بل وتحدوا الاطباء في ذلك والانسان في وقت الازمات يتجه عقله الى العقل الجمعي فنراه يصدق بسرعة كل ما يقال

ثانيا : عربيا وعالميا :

ولابد لنا من استعراض الحال في الوطن العربي فقد تنوع الخطاب الديني والشعبي فيما يتعلق بالتعامل مع جائحة كورونا .ففي المغرب العربي ، ظهر "أبو النعيم"(32) في شريط فيديو منشور على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو يدلي بتصريحات "تتضمن عناصر تأسيسية لأفعال إجرامية تنطوي على المس الخطير بالنظام العام، فضلا عن تسفيه جهود السلطات العمومية لمكافحة وباء

كورونا". وان كورونا وهما خطرا غير محقق لذلك فأن اجراءات الحكومة غير صحيحة². ورغم معارضة الكثير من المغاربة تصريحات أبو النعيم، إلا أن هناك من دعم موقفه واعتبر إغلاق المساجد مخالفا للدين⁽³³⁾

أما في الكويت، فقد هاجم رجل دين يدعى حاكم المطيري⁽³⁴⁾ قرار السلطات إغلاق المساجد تجنباً لكورونا. واعتبر المطيري، على تويتر، الاستدلال بقاعدة (حفظ النفس) لإغلاق المساجد خشية المرض في فتوى علماء السعودية، باطلاً. فقاعدة حفظ النفس من الضروريات الخمس والمراد حفظها من القتل والتلف ولهذا حرم العدوان عليها وشرع القصاص لحفظها وليس من ذلك ترك الفرائض خشية المرض الذي نسبة خطورة الوفاة منه كالفلونا⁽³⁵⁾

اما في مصر فنجد الدكتور محمد خليفة البدرى⁽³⁶⁾، وهو مدرس أصول الفقه بجامعة الأزهر، قد صرح أن البلاء «لا يحل إلا بذنب، ولا يرفع إلا بتوبة، وبالنظر إلى ما فعلته الصين مع المسلمين نجد الأمر عسيرا ألا نفسره على هذا النحو»، ويردف «أن الصين من الدول التي تعادى الدين عموماً، فلا مانع من أن يكون ذلك نزل بسبب ذنوبهم وعدائهم لله يعني ذلك أن المسلم، حتى لو كان صينيا وأصيب بمرض الكورونا، فذلك ليس بعلامة على سوء الخاتمة⁽³⁷⁾

وفي مصر ايضا ظهر مذيع قناة الرحمة المصرية ، أسامة حجازي⁽³⁸⁾، ليؤكد أن النقاب والوضوء يشكلان علاجاً فعالاً لفيروس كورونا، معتبراً أنه لولا الحرج لأمرت منظمة الصحة العالمية دول العالم بأن تجبر مواطنيها على ارتداء النقاب لمواجهة فيروس كورونا⁽³⁹⁾.

اما في لبنان فقد اعتبر رجل الدين المسيحي اللبناني الأب يوحنا خوند⁽⁴⁰⁾ أنه لولا الكورونا لوقعت حرب عالمية محت البشرية كلها «لأن أمريكا وإيران والصين كانت مثل الديوك على بعضها»!⁽⁴¹⁾

في موريتانيا، نشر الشيخ يحظيه ولد داهي⁽⁴²⁾ ، الذي يسير مركزاً لعلاج السحر في نواكشوط، تدوينة على صفحته قال فيها: "كورونا تعالج بالرقية الشرعية عند أحباب الرسول ولا داعي للقلق، ومستعدون للذهاب للصين". وأوضح لاحقاً أن العلاج يتم بالقرآن الكريم وعشبة تعالج عدة أمراض

مستعصية كان الرسول قد أخبر عنها. ونحن اذ نورد هذا الرأي لا ننكر اهمية القران وقداسته لان القران هو الذي امرنا بالاخذ بالاسباب وكذلك الرسول وأهل بيته (43)

وفي فلسطين المحتلة تعددت نصائح الحاخامات اليهود لأتباعهم حول كيفية مواجهتهم للفيروس، منهم من قدم نصائح بدت غريبة بينما استند آخرون إلى العلم. حاول بعض الحاخامات إيجاد تفسيرات دينية للفيروس المستجد في مقاطع فيديو نشرها عبر الشبكة العنكبوتية. طرح الحاخام مئير معروز (44) تفسيراً آخر يتعلق بالشذوذ الجنسي إذ يرى "أن الله ينتقم من الشخص الذي يقدم على أفعال غير طبيعية".، وزع بعض الحاخامات مشروب بيرة "كورونا" على المؤمنين طالبا منهم احتسائه والدعاء إلى الله أن يحد من انتشار الوباء (45).

وفي لبنان نجد الكاهن المسيحي اللبناني مجدي علاوي (46)، قد استأجر طائرة خاصة وحلق بها فوق لبنان لمباركته وحمايته من نقشي فيروس كورونا، و نشرت إحدى الصحف اللبنانية منذ عشرة أيام خبراً حول ظهور القديس شربل (47) لامرأة، طالباً منها أن "تأخذ تراباً من دير مار مارون في عنايا وتغليه وتصفيه، ثم تنقله إلى مستشفى رفيق الحريري في بيروت لمعالجة المصابين بفيروس كورونا". (48)

عالمياً:

فضلا عما تقدم شهد العالم احدث مشابها لما حدث في الوطن العربي ، فقد عارض قس مسيحي قرار السلطات الأميركية إغلاق الكنائس لوقف نقشي فيروس كورونا. وكانت حاكمة ولاية رود آيلاند جينا رايموندو، قد حثت مرتادي الكنائس على تجنب التجمعات الدينية خلال عطلة نهاية الأسبوع لتجنب انتشار الفيروس، لكن قسا كاثوليكيا في الولاية كان له رأي آخر. ذلك هو القس ادم يونغ راعي كنيسة القديس بولس في كرانتون ، اذ غرد على تويتر لجلب مرافقين للمساعد في تنظيف الكنيسة استعدادا للقداس مدعيا ان كنيسة من أنظف الاماكن ، واعتبر هذا القس ان منع الناس من المجيء للقداس هو خدمة للشيطان (49)

كتب الصحافي الصيني "ووفي يو" مقالةً في صحيفة "نيويورك تايمز" بعنوان: "هل فيروس

الكورونا هو انتقام البنجول"؟ استشهد فيه بمقولات من الكتب الصينية القديمة تحذر من أكل الحيوانات البرية، مثل البنجول والثعابين والخنزير. ويقول الكاتب أنه ثمة احتمالات بأن يكون الوباء قد انتقل من البنجول، ليعتبر في نهاية المقال أن كورونا قد تكون ثأراً "بنجولياً" من البشر الذين لم

يستردوا بالكتب الصينية القديمة. فعلى الرغم من تطور الصين في العلوم والتكنولوجيا إلا ان اليرفسور رجع الى اسطورة من الاساطير الصينية (50).

ونلاحظ ان أكثر ما ظهر موضوع التجهيل او الجهل في علاج كورونا عندما اعطي بعدا عقائديا مبتعدا عن العلم وربط العلاج بالبعد العقائدي للفرد بغض النظر عن الدين الذي ينتمي اليه فالكل سفه وزيف الحقيقة وحاول استغلا الفقراء والبسطاء سواء بوعي ام من دون وعي

ففي نيودلهي مثلا ، فقد أقامت جموع من الناشطين الهندوس حفلا لشرب بول البقر، لوقاية أنفسهم من وباء كورونا الذي ضرب العالم (51). كذلك في ايران فقد ادعى مهدي سبيلي أنه متخصص في الطب الإسلامي وان بول الجمل هو أفضل دواء لمشاكل الكلى والربو وأيضا فيروس كورونا. (52)

وهكذا كان للخرافة والجهل نصيب في جائحة كورونا سواء على مستور التعامل معها او في طريقة علاجها ويبدو ان القائلين بذلك هم ليسوا جهالا وانما ارادوا السيطرة على عقول البسطاء من اجل اخضاعهم لهم ولسلطتهم فيما بعد والله اعلم بالنفوس

الخلاصة

- وجد البحث ان العقل البشري يميل الى العقل الجمعي والانخراط فيه من دون تفكير
- اختلف الخطاب الديني في طريقة التعامل مع جائحة كورونا وخصوصا فيما يتعلق بالقضايا التشريعية بين مؤيد للاجراءات الصحية والتي تتبع من اسس علمية عقلية وبين خطاب عاطفي نابع من سوء فهم وخلط في الحقائق
- تبين ان العقل البشري في التعامل مع الجائحة من حيث الاعتماد على الخرافات او التعامل المنطقي العقلاني واحد في جميع انحاء المعمورة ولا فرق بين دول متطورة او غير متطورة فالخطاب في الكنيسة الذي اعتمد على الاسس العقائدية المبنية على فهم النص المقدس هو نفسه الذي في الخطاب الصادر من المسجد او المؤسسة الدينية الاسلامية
- وفي المستوى الشعبي كانت طريقة التعامل واحدة في جميع العالم وهو من خلال اتجاهين الاتجاه العقلاني والاتجاه الانفعالي العاطفي او الخرافي والاسطوري

- ان جائحة كورونا سببت ازمات وفوضى في جميع انحاء العالم وعلى جميع الصعد ، وان عجز الطب عن ايجاد العلاجات والحلول المناسبة لها ،ذلك دفع الكثير من الناس الى البحث عن العلاج بمختلف السبل،مما شجع المشعوذين والكذابين الى استغلال الفرصة .
- طول المدة التي استغرقتها الوباء ، اضعف الالتزام الناس بالحجر المنزلي ، والاجراءات الصحية وعدم الاختلاط .
- ارتفاع اسعار العلاجات وخاصة القاحات التي اعلن عنها مؤخرا ، قد تكون سببا في لجوء الكثير من الناس محدودي الدخل ،الى الحلول البديلة التي تم التطرق لها .
- الدور السلبي لبعض وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الخوف والهلع بين الناس ، من خلال المبالغة في تأثيرات المرض وعدد الاصابات ، ونشر بعض الطرق السلبية لمواجهة الوباء .

هوامش البحث

- 1- مسلم بن حجاج النيسابوري ،صحيح مسلم ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،بيروت 1975،رقم 1915،ص 5734 .
- 2- للتفاصيل ينظر : فيديل سبيتي، سيكولوجية البشر في أزمنة انتشار الأوبئة ، <https://www.independentarabia.com/taxonomy/term/50896>
- 3- نعمة الله الجزائري ، مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون _ مخطوطة محفوظة في مركز تراث البصرة ،ص 10 .
- 4- ج ج لوريمر ،دليل الخليج (العربي) ،القسم التاريخي ،ترجمة مكتب امير دولة قطر ،ج6،ص 7336.
- 5- وهو الوباء الذي ظهر سنة 18 هجرية 639 ميلادية في بلدة عمواس في بلاد الشام بين القدس والرملة وانتشر في باقي المدن والبلدات .وسميت تلك السنة بعام الرمادة لما حدث فيها من

مجاعة في المدينة المنورة .واستمر هذا الطاعون شهرا توفي فيه قرابه الثلاثون الف من المسلمين ومنهم ابي عبيده بن الجراح ومعاذ بن جبل ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة والفضل بن عباس بن عبد المطلب وابو جندل بن سهل وغيرهم الكثير .علي محمد محمد الصلابي ، ادارة الازمات في عهد عمر بن الخطاب ،بيروت ،2001،ص98.

6- السيد علي الحسيني السيستاني من مواليد مشهد/ ايران في 4 اب 1930 من اصول عربية اذ يرجع نسبه الى الامام الحسين ابن علي (ع) المرجع الديني الأعلى للطائفة الشيعية الجعفرية وزعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف . للتفاصيل اكثر ينظر: ابتهاج فرحان خليفة النويسري و فرات عبد الحسن ،موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من القضية الفلسطينية ،البصرة، 2019، ص149.

7- السيد السيستاني فتوى بشأن مرض كورونا وبدفع الدية على الشخص الذي ينقل العدوى للاخرين <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/248>

8- اغلاق ابواب المراقد في النجف وكربلاء بسبب كورونا <https://iraq.shafaqna.com>

9- السيستاني يطلق فتوى ...من يضحى بحياته فهو شهيد "الواجب الكفائي" بشأن كورونا ، موقع الحرة الخبري 17 اذار 2020 ، <https://www.alhurra.com/iraq/2020/03/17/>

10- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني ، اسئلة حول فايروس كورونا ، 14 حزيران 2020 ، <https://www.sistani.org/arabic/archive/26397>

11- ديوان الوقف السني يعلق الصلاة في جميع مساجده حتى إشعار آخر 2020/03/16 ، جمهورية العراق ،ديوان الوقف السني ، 16 اذار 2020 ،

<https://www.radionawa.com/all-detail.aspx?jimare=18679>

12- هيئة كبار العلماء تُصدر قرارها رقم (247) بشأن إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد <https://www.spa.gov.sa/2048662>

13- السعودية توقف الصلاة بالحرمين والرحلات والمواصلات العامة [/https://alkhaleejonline.net](https://alkhaleejonline.net)

14- السعودية: تعليق العمرة للمواطنين والمقيمين مؤقتاً/موقع العربية الخبري ، 4 اذار 2020

<https://www.alarabiya.net/ar/saudi->

15- السيد فضل الله: التوقف عن إقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد

<http://almanar.com.lb/6375855>

16- بلمهدي- منعنا صلاة الجمعة في المساجد لتجنب الاكتضاظ -الجزائر

[/https://fiabladi.com/news](https://fiabladi.com/news)

17- الصلاة بالمساجددعوة لتعليق الصلاة بالمساجد عند الضرورة بسبب كورونا

[/https://www.dw.com/ar](https://www.dw.com/ar)

18- كورونا- إيطاليا الأكثر تضررا بعد الصين و133 وفاة خلال 24 ساعة

[/https://www.dw.com/ar](https://www.dw.com/ar)

19- عيد البوريم إلغاء احتفالات عيد 'البوريم' وأحداث رياضية اخرى بسبب المخاوف من

الكورونا <http://ar.timesofisrael.com> .

20- ملاك عبدالله، كورونا والنصوص المقدسة.. تدين الدنيوي ، موقع الشروق الخبري ، 17 اذار

<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate> 2020

21- لشيخ قاسم الطائي ، هو مرجع ديني من النجف، وهو أحد مؤسسي التيار الصدري وهو من

شهد لمحمد صادق الصدر بالاعلمية ويملك تأييدا كبيرا من قبل أنصار التيار الصدري، بل يرى في

نفسه هو القائد الحقيقي للتيار الصدري بعد محمد الصدر. عرف عنه بالثورية وله تجربة سابقة مع

نظام صدام حسين حيث كان أحد المعارضين المعتد بهم وقام بتنفيذ عمليات عسكرية في ذلك الوقت

، واحد المشاركين الفعالين في الانتفاضة الشعبانية حيث كان من ضمن الداخلين إلى مديرية امن

النجف أثناء الانتفاضة. بعد الانتفاضة ذهب سرا إلى إيران للالتقاء بقيادة المعارضة للتباحث معهم

عن سبب فشل الانتفاضة ، وقد التقى ب عز الدين سليم ، وعند عودته إلى العراق تم القاء القبض

عليه من قبل المخابرات العراقية وادع في سجن الحاكمية لمدة سنة كاملة. استمرت علاقته بمحمد

الصدر ودرس عنده لفترة طويلة وكان أحد ثقاته ، وبعد مقتل محمد الصدر على ايدي نظام صدام

حسين كان قاسم الطائي أحد المشاركين في فتح مكتب محمد الصدر مع الشيخ محمد اليعقوبي ومقتدى

الصدر ، الا انه خرج بسبب تقاطع توجهاته عن توجهات اليعقوبي ومقتدى الصدر واخذ يتعنون بعنوانه كمرجع ديني. ابرز مواقفه بعد الاجتياح الأمريكي للعراق هي افتاءه بوجود مقاومة المحتل بدون الرجوع لاذن الحاكم الشرعي ، وقد جسد هذه الفتوى بوقوفه في انتفاستي النجف والفلوجة في زمن رئيس الوزراء الاسبغ اباد علاوي، حيث لم يخرج من النجف حال حصول المعارك فيها... اسس لواء أبو الفضل العباس للدفاع عن المراقد وشارك في حماية مرقد زينب .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85_%D8%A

22- كورونا لا يصيب المؤمنين" .. غضب وسخرية من رجال دين في العراق

[https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%](https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%85_%D8%A)

23- شفق نيوز/ دعا المرجع الديني الشيخ قاسم الطائي، الى الاستمرار بالشعائر الدينية من صلوات الجمعة والجماعة وزيارة المراقد الدينية .

<https://shafaaq.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%80%D9%85>

24- الشيخ علي السماوي ...رجل دين عراقي و شخصية أدبية وعلمية مهمة ، عالم وأدبي معروف ومن اعماله شجرة الرياض في مدح النبي الفياض . ولم يذكر بأي من وسائل الإعلام او صفحته الشخصية أو خلال اي احاديث له أي شئ عن مجال دراسته أو ما ان كان حاصلًا علي الدكتوراه ام لا . [/https://www.facebook.com/Dr.AliSamawy](https://www.facebook.com/Dr.AliSamawy)

25- شفق نيوز/ أثار رجل الدين العراقي الشيخ علي السماوي، الجدل إثر هجوم ضد الإجراءات الحكومية الخاصة لمواجهة فيروس كورونا. [/https://shafaaq.com/ar](https://shafaaq.com/ar)

26- السيد باسم الشرع يرد بقوة على ادعاءات الشيخ علي السماوي

<https://www.youtube.com/watch?v=ObX3YYO1ETI>

27- "كورونا" علي السماوي ينضم لحملة البقاء بالمنازل.. والمرجعية تحسم الامر

<https://www.youtube.com/watch?v=ztJbQKlqMyg>

28- الشيخ اسعد الناصري، استاذ في الحوزة العلمية في النجف الاشرف. كذلك هو من الطلبة المقربين جداً من السيد الشهيد محمد صادق الصدر . <https://www.alsumaria.tv/watch> فيما

رد الشيخ أسعد الناصري، القيادي البارز في التيار الصدري، على قرار "تجميده" من قبل زعيم

التيار مقتدى الصدر. وقال الناصري في تدوينة عبر تويتر، تابعها "ناس" (26 كانون الثاني 2020)، "سأخلع العمامة حباً بالعراق والناصرية والثائرين. أنا مع العراقيين، كنت وما زلت وسأبقى". وأضاف الناصري،: أرجو الاستعجال في تصفيتي لأنني اشتقت إلى الشهداء"، فيما ختم تغريدته بالقول "الشرف موقف" <https://www.nasnews.com/view.php?oldid=182247>

29- أسعد الناصري يهاجم رجال الدين: لا تصدقوا خرافاتهم
<https://iraqiwomenleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&itemid=63287#.X28XsGgzblU>

30- وصفات شعبية... أعشاب وحرمل وكحول.. لمحاربة فيروس كورونا
<https://www.alhurra.com/iran/2020/02/23/%D8%A3%D8%B9%D8%B4%D>

31- مهدي قاسم ، مبروك للعالم : " تقلة السيد " و اكتشاف لقاح عراقي جديد ضد كورونا !!
[/https://www.sotaliraq.com.22-03-2020](https://www.sotaliraq.com.22-03-2020)

32- الشيخ عبد الحميد ابو النعيم احد شيوخ السلفية في المغرب العربي وهو من ابناء الدر البيضاء ، عمل كمدرس لمادة التربية الاسلامية بمنطقة درب السلطان في المغرب ويسكنها حاليا وقد عزل من منصبه في وزارة الاوقاف بسبب تصريحاته العلنية ضد الدولة ومنع من لقاء الدروس على الطلبة في المساجد وهو من طلبة الشيخ تقي الدين الهلالي ويعتبر ابو النعيم ان الشيخ الهلالي والوزير قاضي قضاة الدار البيضاء وابن باز والعثيمين وكذلك الشيخ ابو اسحاق الحويني المصري قدوته وبذلك يعد ابو النعيم من رؤوس التطرف الاسلامي في المغرب العربي .
<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1>

33- السلطات الأمنية في المغرب تعتقل الشيخ "أبو النعيم" المعروف بأفكاره المتطرفة
<http://asrarmedia.com/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7>

34- حاكم عبيسان الحميدي المطيري ولد في الكويت بتاريخ 7 نوفمبر 1964، أستاذ التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الكويت فقيه محدث وكاتب ومفكر إسلامي وناشط سياسي له العديد من الكتب والبحوث والمقالات الشرعية التي تهتم بالشأن السياسي، وسبق له أن شغل منصب أمين عام الحركة السلفية في الكويت وحزب الأمة الذي شارك في تأسيسه، وهو الأمين العام لمؤتمر

الأمة، ورئيس حزب الأمة الكويتي.ورد اسمه في قائمة داعمي الإرهاب التي اعلنت عنها السعودية والإمارات والبحرين ومصر عام 2017 م .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%A7%D9%83%D9%85_%D8%

35- حاكم المطيري ، نازلة ولا فقه! 15 تموز 2020 ، <http://www.dr-hakem.com> ،

36- محمد خليفة البدري /هو مدرس اصول الفقه في مصر - جامعة الازهر .عمل سفير لمصر في روسيا خلال عقد التسعينيات من القرن المنصرم . [/https://aliqtisadi.com](https://aliqtisadi.com) .

37- كورونا والنصوص المقدسة.. تدين الدنيوى ،موقع الشروق الاخباري، الثلاثاء 17 اذار 2020
<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=1> ، !

38- اسامة حجازي ،مذيع قناة الرحمة الفضائية المصرية وشقيق الارهابي صفوت حجازي ومن اتباع التيار الديني السلفي جريدة صوت الامة ،السبت، 26 سبتمبر 2020 07:40 م
<http://www.soutalomma.com/Article/908847/%D8%A7%D8%AE%D8%AA>،

39- شقيق صفوت حجازي يتاجر بصحة الناس: النقاب والوضوء يعالجان فيروس كورونا .
<https://www.youm7.com/story/2020/2/6/%D8%B4%D9%82%D9%8A%D9>

40- يوحنا الخوند ، ولد الأب في صيدون قضاء جزين سنة 1936. تلقي دروسه في مدرسة القرية الرسمية ،يعيش في وادي طاميش الأخضر. . إنه ناسك محبسة مار أنطونيوس قرب دير سيدة طاميش (للرهبانية اللبنانية المارونية). يصلّي، يقرأ، يتأمل في الله... حتى الامتلاء - وهو الملقب ب"الراهب يللي بيغني". ودخل سنة ال1947 الرهبة وكان عمري 11 سنة
[-https://web.facebook.com/pg/Father-Youhana-El-Khawand](https://web.facebook.com/pg/Father-Youhana-El-Khawand)

41- الحبيس خوند يتحدّث عن "كورونا" و... الحرب .جريدة اخبار اليوم الالكترونية ، السبت 14 اذار 2020

https://www.akhbaralyawm.com/231300_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%81

42- يحظية ولد دا هي البازوكي الاقروطي .شاب ثلاثيني العمر . دراسة في المعهد السعودي للدعوة والارشاد تربطه علاقات مع التيار السلفي السعودي المتشدد وله اتصالات سرية مع السلفيين

التكفيريين في العراق والسعودية ولبنان . انشاء يحظية منظمة احباب الرسول بالتعاون مع سلفيين اخرين اكثر تشددا ، من اجل كسب المورتانين الى التيار السلفي التكفيري .الطيب ديدي،صحيفة السبق الخبرية ،5 نيسان 2020 ،<http://essabq.info/node/1483>.

43- شيخ موريتاني يدعي حياة دواء لعلاج كورونا والشرطة تعقله ، شبكة الجزيرة الاعلامية ،الأحد 12 نيسان 2020 08:26

-<http://mubasher.aljazeera.net/news/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF>

44- الحاخام مئير معزوز ، من مواليد 27 مارس 1945، احد كبار حاخامات اليهود الشرقيين " الحريديم " و هو يهودي إسرائيلي من أصل تونسي من السفارديم ، هو عميد مدرسة "كيس رحيم" ، و هو نجل الحاخام والقاضي التونسي الحاخام "ماتزليا مزوز - - (1912 - Matzliah Mazuz (1971). أصله من مدينة جربة التونسية ، سرعان ما ارتفع والده بسبب معرفته حتى استشهد برصاصة قاتلة عام 1971. وهو مؤلف " . Responsa Ish Matzliah".

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8>

45- المراجع الدينية في الأراضي المقدسة تواجه فيروس كورونا على طريقتها - القدس (أ ف ب) نشرت في البث المباشر بتاريخ 2020 /03/09
<https://www.france24.com/ar/20200309>

46- مجدي علاوي ، كاهن لبناني ماروني ،مواليد 18 شباط 1970 (50 سنة) جبيل لبنان اعتنق الكاثوليكية من الإسلام الشيعي ومؤسس جمعية ، ، Bonheur du Ciel ، التي تساعد مدمني المخدرات الشباب. الأب مجدي علاوي | مارس 30, 2020 كثيرون يتساءلون: أين هو الأب مجدي علاوي الآن؟

<https://ar.aleteia.org/2020/03/30/%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1%>

47- مار شربل ، القديس يوسف انطون مخلوف شربل ولد في بقاع كفرنا من لبنان الشمالي في (8 مايو 1828 - 24 ديسمبر 1898)، قديس لبناني. ، في أعلى قرية من لبنان. أبوه انطون مخلوف وامه بريجيتا عُرفا بتقواهما الصحيحة. للتفاصيل اكثر ينظر: من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B1> ،

- 48- لبنان يجد علاج كورونا بمساعدة القديس مار شربل .. فمن هو منقذ اللبنانيين! , Mar 14, 2020 <https://www.youtube.com/watch?v=EJy-4A7RYb0>
- 49- خدمة للشيطان" و"كفر" .. رجال دين يرفضون إجراءات الوقاية من كورونا - موقع الحرة 18 03/2020 <https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/03/18> مارس 2020
- 50- ملاك عبد الله ، المصدر لسابق .
- 51- ملاك عبد الله ، المصدر نفسه .
- 52- مسيح علي نجاد ، يشرب بول الإبل لمعالجة كورونا ،موقع الحرة ، 20 أبريل 2020 ، <https://www.alhurra.com/iran/2020/04/20/%D9%8A%D8%B4%D>

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمعربة /

- 1- ابتهاج فرحان خليفة النويصري وفرات عبد الحسن ،موقف الحوزة العلمية في النجف الاشرف من القضية الفلسطينية ،البصرة،2019.
- 2- علي محمد محمد الصلابي ، ادارة الازمات في عهد عمر بن الخطاب ،بيروت ، 2001 .
- 3- لوريمر ج ج ، دليل الخليج (العربي) ،القسم التاريخي ،ترجمة مكتب امير دولة قطر ،ج6.
- 4- مسلم بن حجاج النيسابوري ،صحيح مسلم ،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،بيروت 1975،رقم 1915.
- 5- نعمة الله الجزائري ، مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون _ مخطوطة محفوظة في مركز تراث البصرة .

ثانياً: المصادر المستقاة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- 1-اسامة حجازي ،مذيع قناة الرحمة الفضائية المصرية وشقيق الارهابي صفوت حجازي ومن اتباع التيار الديني السلفي جريدة صوت الامة ،السبت، 26 سبتمبر 2020 07:40 م <http://www.soutalomma.com/Article/908847/%D8%A7%D8>

- 2- الشيخ اسعد الناصري، استاذ في الحوزة العلمية في النجف الاشرف. كذلك هو من الطلبة المقربين جداً من السيد الشهيد محمد صادق الصدر. [/https://www.alsumaria.tv/watch](https://www.alsumaria.tv/watch)
- 3- أسعد الناصري يهاجم رجال الدين: لا تصدقوا خرافاتهم
[https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item](https://iraqiwomensleague.com/mod.php?mod=news&modfile=item&item)
- 4- اغلاق ابواب المراقد في النجف وكربلاء بسبب كورونا <https://iraq.shafaqna.com>
- 5- باسم الشرع يرد بقوة على ادعاءات الشيخ علي السماوي.
<https://www.youtube.com/watch?v=ObX3YYO1ETI>
- 6- بلمهدي- منعنا صلاة الجمعة في المساجد لتجنب الاكتضاظ -بالجزائر
[./https://fiblad.com/news](https://fiblad.com/news)
- 7- حاكم عبيسان الحميدي المطيري،
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%A7%D9%83%D9%>
- 8- حاكم المطيري ، نازلة ولا فقه! 15 تموز 2020 ، [/http://www.dr-hakem.com](http://www.dr-hakem.com)
- 9- الحبيس خوند يتحدّث عن "كورونا" و... الحرب .جريدة اخبار اليوم الالكترونية ، السبت 14 اذار 2020
https://www.akhbaralyawm.com/231300_%D8%A8%D8%A7%D9%
- 8
- 10- خدمة للشيطان" و"كفر" .. رجال دين يرفضون إجراءات الوقاية من كورونا - موقع الحرة 18 18 <https://www.alhurra.com/coronavirus/2020/03/18> مارس 2020
- 11- ديوان الوقف السني يعلق الصلاة في جميع مساجده حتى إشعار آخر 16/03/2020 ، جمهورية العراق ،ديوان الوقف السني ،16 اذار 2020 .
- 12- السعودية: تعليق العمرة للمواطنين والمقيمين مؤقتاً/موقع العربية الخبري ، 4 اذار 2020 <https://www.alarabiya.net/ar/saudi>
- 13- السعودية توقف الصلاة بالحرمين والرحلات والمواصلات العامة
[/https://alkhaleejonline.net](https://alkhaleejonline.net)

14- - السلطات الأمنية في المغرب تعتقل الشيخ "أبو النعيم" المعروف بأفكاره المتطرفة
<http://asrarmedia.com/%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%>

A7

15- السيد السيستاني فتوى بشأن مرض كورونا وبدفع الدية على الشخص الذي ينقل
العدوى للآخرين <https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/248>

16- السيستاني يطلق فتوى...من يضحى بحياته فهو شهيد "الواجب الكفائي" بشأن
كورونا ، موقع الحرة الخبري 17 اذار 2020
[/https://www.alhurra.com/iraq/2020/03/17](https://www.alhurra.com/iraq/2020/03/17)،

17- شفق نيوز/ أثار رجل الدين العراقي الشيخ علي السماوي، الجدل إثر هجوم ضد
الإجراءات الحكومية الخاصة لمواجهة فيروس كورونا. [/https://shafaaq.com/ar](https://shafaaq.com/ar)

18- - شفق نيوز/ دعا المرجع الديني الشيخ قاسم الطائي، الى الاستمرار بالشعائر
الدينية من صلوات الجمعة والجماعة وزيارة المراقد الدينية .

<https://shafaaq.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%80%D9%>

%8

19- شقيق صفوت حجازي يتاجر بصحة الناس: النقاب والوضوء يعالجان فيروس
كورونا .

<https://www.youm7.com/story/2020/2/6/%D8%B4%D9%82%D9%8>

A

20- شيخ موريتاني يدعي حياة دواء لعلاج كورونا والشرطة تعتقله ، شبكة
الجزيرة الاعلامية ،الأحد 12 نيسان 2020 08:26

<http://mubasher.aljazeera.net/news/%D8%B4%D8%A7%D9%87%D>

8

21- الصلاة بالمساجد...دعوة لتعليق الصلاة بالمساجد عند الضرورة بسبب كورونا
[/https://www.dw.com/ar](https://www.dw.com/ar)

22- الشيخ عبد الحميد ابو النعيم .

<https://www.alaraby.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%>

D8

- 23 <https://www.facebook.com/Dr.Alialsamawy/> / الشيخ علي السماوي
- 24 عيد البوريم..... إلغاء احتفالات عيد 'البوريم' وأحداث رياضية أخرى بسبب
المخاوف من الكورونا <http://ar.timesofisrael.com> .
- 25 السيد فضل الله: التوقف عن إقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد
 . <http://almanar.com.lb/6375855>
- 26 : فيديل سببتي، سيكولوجية البشر في أزمنة انتشار الأوبئة ،
<https://www.independentarabia.com/taxonomy/term/50896>
- 27 لشيخ قاسم الطائي،
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%B3%D9%85_%D
- 28 كورونا- إيطاليا الأكثر تضرراً بعد الصين و133 وفاة خلال 24 ساعة
[/https://www.dw.com/ar](https://www.dw.com/ar)
- 29 "كورونا" علي السماوي ينضم لحملة البقاء بالمنازل.. والمرجعية تحسم الامر
<https://www.youtube.com/watch?v=ztJbQKlqMyg>
- 30 - كورونا لا يصيب المؤمنين" .. غضب وسخرية من رجال دين في العراق
<https://ultrairaq.ultrasawt.com/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D>
%
- 31 لبنان يجد علاج كورونا بمساعدة القديس مار شربل .. فمن هو منقذ اللبنانيين!
 . Mar 14, 2020 <https://www.youtube.com/watch?v=EJy-4A7RYb0>
- 32 <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8>. الحاخام مثير معزوز.
- 33 مار شربل .
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%A7%D8%B>
- 34 مجدي علاوي .
- %<https://ar.aleteia.org/2020/03/30/%D9%83%D8%AB>
- 35 محمد خليفة البديري <https://aliqtisadi.com>.

- 36- المراجع الدينية في الأراضي المقدسة تواجه فيروس كورونا على طريقتها - القدس (أ ف ب) نشرت في البث المباشر بتأريخ 09/اذار/ 2020
<https://www.france24.com/ar/20200309>
- 37- مسيح علي نجاد ، يشرب بول الإبل لمعالجة كورونا ،موقع الحرة ، 20 أبريل ، 2020
<https://www.alhurra.com/iran/2020/04/20/%D9%8A%D8%B4%D>
- 38- ملاك عبد الله ، كورونا والنصوص المقدسة.. تدين الدنيوى ، موقع الشروق الخبري ، لثلاثاء 17 اذار 2020 .
<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate>
- 39- مهدي قاسم ، مبروك للعالم : ” تقلة السيد ” و اكتشاف لقاح عراقي جديد ضد كورونا !! صوت العراق صحيفة عراقية يومية مستقلة 22-03-2020.
<https://www.sotaliraq.com> .
- 40- موقع مكتب سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني ، اسئلة حول فايروس كورونا ،14 حزيران 2020 ،
<https://www.sistani.org/arabic/archive/26397>
- 41- هيئة كبار العلماء تُصدر قرارها رقم (247) بشأن إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد
<https://www.spa.gov.sa/2048662>
- 42- وصفات شعبية ...أعشاب وحرمل وكحول.. لمحاربة فيروس كورونا
<https://www.alhurra.com/iran/2020/02/23/%D8%A3%D8%B9%D8%>
- B**
- 43- يحظية ولد داهي البازوكي الاقروطي . 5 نيسان 2020
[.http://essabq.info/node/1483](http://essabq.info/node/1483)،
- 44- يوحنا الخوند .-<https://web.facebook.com/pg/Father-Youhana-El->
- Khawand

